الرياض

الاربعاء ٢٣ المحرم ١٤٢٧هـ - ٢٢ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٧

أمنية عشاق الكتاب هل تتحقق؟

عبدالرحمن بن عمر بن حسين *

اليوم ينطلق معرض الكتاب الدولي - في مدينة الرياض، وبه تنعش آمال عشاق الكتاب أملا في صدور الجديد من عالم الكتب الذي يلبي رغباتهم الثقافية ويحقق طموحاتهم المعرفية، خاصة مع وجود عدد من وفير من دور النشر التي تسعى إلى بيان الجديد من اصداراتها هذا العام، والدخول في المنافسة التجارية الشريفة التي تخدم الثقافة في شتى مجالاتها.

إن الكتاب عنصر هام جدا في عالم المعرفة فهو الوعاء الذي يحتضن بين دفتيه آثار المفسرين والفقهاء والمؤرخين والشعراء والأدباء والجغرافيين والفلكيين والأطباء والمهندسين والفيزيائيين والكيميائيين والرياضيين وغير هؤلاء من أهل الفنون الذين يتعذر حصرهم، ويصعب استقصاؤهم، ويرى لهم رواد المعارض في كل عام الجديد من كتبهم ورسائلهم التي تغذي مكتبة المعرفة باستمرار وذلك - بلا شك - يضفي على هذه المعارض قيمة ثقافية واضحة فهي الفرصة السانحة ليطلع رواد المعرفة على الجديد ويواكب بالتالي مسيرة الثقافة ولا يفوته الاطلاع على الأعداد الوفيرة من جديد التراث والكتب.

إن معرض الكتاب فضاء فسيح يرتاده النخبة الثقافية للاطلاع على آثار الأعلام القدماء والمعاصرين، وكل هذا يستوجب ان يكون هذا اللقاء المعرفي في المكان اللائق الذي يتناسب مع هذا الحدث الثقافي السنوي المتجدد، بحيث يفرد له مكان خاص يعرف به، ومبنى متكامل فيه جميع المرافق التي يحتاج إليها الزوار والرواد من داخل المملكة وخارجها، وسيحقق ذلك - بإذن الله - نقلة نوعية في طريقة عقد معرض الكتاب، وتتيح سعة المكان استقطاب عدد أكبر من دور النشر الكثيرة، ويدعم بشكل واضح مسيرة الثقافة في مملكتنا الحبيبة، وأمل المثقفين معقود - بعد الله - على كرم دولتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أن يخصص حفظه الله ارضا فسيحة لانعقاد معرض الكتاب السنوي، ويشيد عليها صرح ثقافي متكامل الخدمات يصير قبلة لشداة المعرفة وعشاق الكتاب، وتعقد فيه على هامش انعقاد المعرض نشاطات ثقافية متنوعة تخدم مسيرتنا الحضارية، وتكون فرصة سانحة يلتقي فيها أهل العلم والمعرفة من شتى الأماكن والبقاع.

إن هذا الصرح الثقافي سيكون - باذن الله - أمثولة خير يتفضل بها خادم الحرمين الشريفين على شداة العلم، ولا غرو ان يكون اسمه: مركز الملك عبدالله الثقافي، ويكون احدى أياديه الكثيرة بمناسبة توليه دفة الحكم في هذه البلاد المباركة، يسر الله ذلك كله بفضله وكرمه.

* مدير مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة